

## ب - ما قبل - التأثيرات

« يجب قراءة جل كتب الرحلات الواردة علينا من الدول البعيدة بروح متشككة ، إذ غالباً ما تؤخذ الحالة الخاصة كحالة عامة . ومن هنا تبرز جل افتراءات الكتاب الرحل . . .  
اتكلم هنا عن أولئك الذين يغالطون ، معتمدين الكلام عن الحقيقي والذين حين يشاهدون شيئاً خارقاً في أمة ما أو تصرفاً مشيناً ، يسوقونه كما لو كان تقليداً وقانوناً . . . . » .

### فولتير : مقالة حول التقاليد

« يعتبر عدد كتاب الرحلات المتوجهين من الشرق نحو أوروبا قليلاً ما بين 1800 و 1900 ، بالمقارنة مع عدد كتب الرحلات المنجزة في الغرب ، هذا بالإضافة إلى أن قصد كتاب الرحلات المشاركة ، المتوجهين نحو الغرب هو النهل من ثقافة متقدمة بانبيهار ساذج . . . » .

إدوارد سعيد : المستشرقون